

أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير

أسانيد نسخ التفسير والأسانيد المتكررة في التفسير

دراسة تُعنى بأسانيد نُسخ التفسير والأسانيد المتكررة فيه، من خلال تتبُّع ما نصَّ عليه العلماء من كونه نسخة، وتقصِّي كتب التفسير المسندة لتتبُّع الأسانيد التي يكثر تكرارها فيها، وترتيب هذه الأسانيد ودراستها.

تأتي هذه الدراسة ضمن الإصدارات التي نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية، وأصلها رسالة ماجستير، أعدّها الباحث/ عطية بن نوري بن محمد بن عليّ آل خلف

الفقيه، ونوقشت عام 1428هـ بقسم الكتاب والسنة، بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

وتمثلت أبرز أهداف الدراسة فيما يأتي:

- 1- استقرار النسخ التفسيرية والموازنة بينها وبين النسخ التي ذكرها أهل العلم.
 - 2- دراسة النسخ التفسيرية دراسة حديثة لمعرفة المقبول منها والمردود، ودرجة كل نسخة.
 - 3- استخراج القواعد النظرية من خلال جمع النسخ التفسيرية ودراستها.
- وقد اعتمدت الدراسة في إحصاء وجمع النسخ التفسيرية على كتب التفسير المسندة، وهي: (جامع البيان) للطبري، و(تفسير القرآن العظيم) لابن أبي حاتم، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني، وتفسير ابن المنذر؛ وذلك لغرض استخلاص الأسانيد المتكررة في كل تفسير منها؛ إذ بهذا التكرار يغلب على الظن أن هذه الأسانيد تروى نسخًا تفسيرية.

وجاءت الدراسة في قسمين تسبقهما مقدمة، وتقفوهما خاتمة.

أما المقدمة فكانت لبيان أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، واستعراض الدراسات السابقة، وخطة الدراسة ومنهجها.

وتناول القسم الأول: (الدراسة النظرية)، وحوى بابين:

الباب الأول: التفسير المأثور؛ تاريخه ومراحله.

الباب الثاني: أثر الإسناد على روايات التفسير.

وتناول القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية).

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها ما يأتي:

1- نُسخ التفسير التي نصَّ عليها العلماء تعتبر من قبيل التمثيل لا الحصر، ويمكن الزيادة عليها من خلال التتبع والاستقراء، ومن النسخ التي وقفت عليها الدراسة من خلال استعراض أسانيد التفسير: نسخة إبراهيم النخعي، وطاووس بن كيسان اليماني، وعباد بن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن كثير الداري، ومحمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرها.

3- وقفت الدراسة على (49) من أصحاب نُسخ وكتب التفسير ممن نصَّ عليهم العلماء ومن خلال الاستقراء، وبلغ عدد الأسانيد إلى أصحاب هذه النُسخ (769) إسنادًا.

4- الصحابة الذين وقفت الدراسة على نُسخ تفسيرية لهم هم: أبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس.

5- أكثر من وردت عنه نُسخ تفسيرية من الصحابة هو عبد الله بن عباس، وبلغ عدد النُسخ الواردة عنه (14) نسخة.

6- النسخ التي لم تثبت عن ابن عباس هي: نسخة الضحاك بن مزاحم، وعطاء الخراساني، وقتادة بن دعامة.